حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

(قوله على أشرف مخلوقاته) متعلق بكل من صلى وسلم أي صلى الله وسلم على أفضل المخلوقات أي على الإطلاق كما قال صاحب الجوهرة وأفضل الخلق على الإطلاق نبينا فمل عن الشقاق (وقوله محمد) بالجر بدل من أشرف ويصح رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف ونصبه على أنه مفعول لفعل محذوف .

(قوله وآله) معطوف على أشرف والضمير يعود على محمد أي وصلى الله وسلم على آل محمد أي أتباعه ولو عصاة لأن المقام مقام دعاء .

والعاصي أحوج إلى الدعاء من غيره .

(قوله وأصحابه) معطوف على أشرف والضمير يعود على سيدنا محمد أي وصلى الله وسلم على أصحابه وهو جمع صاحب والمراد به صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اجتمع بنبينا صلى الله عليه وسلم إجتماعا متعارفا مؤمنا به ولو أعمى وغير مميز .

فإن قلت لم قدم الآل على الأصحاب مع أن فيهم من هو أشرف الأنام بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو أبو بكر .

فالجواب أن الصلاة على الآل ثبتت بالنص في قوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وآله الحديث وعلى الصحب بالقياس على الآل فاقتضى ذلك التقدم .

(قوله وأزواجه) معطوف أيضا على أشرف والضمير يعود على سيدنا محمد أي وصلى الله على أزواجه وهو جمع زوج يقال للرجل والمرأة ويقال للمرأة أيضا زوجة .

والمراد هنا نساؤه صلى الله عليه وسلم الطاهرات المطهرات اللاتي اختارهن الله تعالى لنبيه وخيرة خلقه ورضيهن أزواجا له في الدنيا والآخرة حتى استحققن أن يصلي عليهن مع صلى الله عليه وسلم وأنزل الله في شأنهن ما أنزل من إيتائهن أجورهن مرتين وكونهن لسن كأحد من النساء اه .

شرح الدلائل للفاسي .

(قوله عدد الخ) منصوب على النيابة عن المصدر لصلى وسلم أي صلى وسلم صلاة وسلاما عددهما مساو لعدد ما ذكر .

(وقوله معلوماته) أي الله سبحانه وتعالى أي ما تعلق به علم الله تعالى من الواجبات والجائزات والمستحيلات .

(قوله ومداد كلماته) أي الله قال في شرح الدلائل .

مداد بكسر الميم وهو ما يكثر به ويزاد قال في المشارق أي قدرها .

وقال السيوطي في الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير أي مثل عددها .

وقيل قدر ما يوازنها في الكثرة بمعيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد . اه .

(قوله وحسبنا الله) أي كافينا الله فحسب بمعنى كافي فهو بمعنى إسم الفاعل وهو خبر مقدم والله مبتدأ مؤخر .

وقيل إن حسب إسم فعل بمعنى يكفي والله فاعله والمعنى على الأول الله كافينا وعلى الثاني يكفينا الله .

قال الله تعالى !. !

فمنى اكتفى بالله كفاه وأعطاه سؤاله ومناه وكشف همه وأزال غمه كيف لا ومن التجأ إلى ملك من الملوك حفظه وسلك به أحسن السلوك فالأولى بذلك من يحتسب رب العالمين ويكتفي به عن الخلق أجمعين .

(قوله ونعم الوكيل) أي الله فالمخصوص بالمدح محذوف والجملة معطوفة على جملة حسبنا الله من عطف الإنشاء على الإنشاء إن جعلنا جملة حسبنا الله لإنشاء الإحتساب فإن جعلناها للإخبار كان من عطف الإنشاء على الخبر وفي جوازه خلاف والأكثرون على منعه .

ولذلك قال بعضهم وعطفك الإنشا على الإخبار وعكسه فيه خلاف جاري فابن الصلاح وابن مالك أبوا جوازه فيه وبالجل اقتدوا وجوزته فرقة قليلة وسيبويه وارتضى دليله ثم إن وكيل فعيل بمعنى مفعول وقيل إنه بمعى فاعل .

والمعنى على الأول ونعم الموكول إليه الأمر لأن عباده وكلوا أمورهم إليه واعتمدوا في حوائجهم عليه .

والمعنى على الثاني ونعم القائم على خلقه بما يصلحهم فوكل أمور عباده إلى نفسه وقام بها فرزقهم وقضى حوائجهم ومنحهم كل خير ودفع عنهم كل ضير .

للهم اجعلنا من المعتمدين عليك المفوضين جميع أمورنا إليك .

(قوله ولا حول ولا قوة إلا بالله) أي لا تحول عن معصية